

لماذا شرعت صلاة العيد وما فضلها وأحكامها ؟ حلقة 86 من

برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد حياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بتوفيق الله على موعد مع اللقاء الثامن والستين - [00:00:00](#) من لقاءات العقيدة والتوحيد والتجديد الايمان ولا زلنا نتحدث عن الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة وقد انتهينا بحول الله جل علاه اللقاء الماضي من الحديث عن احكام - [00:00:19](#) صلاة الجمعة فتعالوا بنا من الليلة باذنه وتوفيقه ومدده لنشرع في الحديث عن صلاة العيدين وما يتعلق بهذه الصلاة المباركة من احكام اولاً ما هو العيد ما هو العيد؟ العيد - [00:00:37](#) واسم يطلق على يوم يجتمع فيه الناس اي يجتمع فيه المسلمون على وجه المعتاد عائد بعود السنة او بعود الشهر او بعود الاسبوع والاعياد عند المسلمين ثلاثة عيد الفطر وهو اول يوم من ايام شهر شوال - [00:01:00](#) وعيد الاضحى وهو اليوم العاشر من ذي الحجة ويوم الجمعة من كل اسبوع فيوم الجمعة عيد اسبوعي من اعياد الامة الميمونة المباركة بفضل الله جل وعلا روى الامام احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح - [00:01:33](#) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما وقال عليه الصلاة والسلام قد ابدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما - [00:01:59](#) يوم الفطر ويوم الاضحى هذان اليومان كان يسميان بالنيروز والمهرجان بالنيروز والمهرجان يوم النيروز معروف ويوم المهرجان فابدلهم الله تبارك وتعالى بهما خيرا منهما بيوم الفطر ويوم الاضحى وقد نقل الاجماع على ذلك - [00:02:19](#) ابن حزم وغيره هنا سؤال ما هي الحكمة من تشريع العيدين على مستوى العام والعيد الاسبوعي عيد الجمعة على مستوى الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا ان الله تبارك وتعالى - [00:02:58](#) ما شرع لهذه الامة هذه الاعياد العظيمة الا لتستشعر نعم الله تبارك وتعالى عليها الا لتستشعر كمال رحمته بها التدبر مثلا يأتي عيد الفطر بعد صيام شهر رمضان الذي افترضه الله سبحانه وتعالى على المسلمين كل عام - [00:03:28](#) ويا له من شهر عظيم مبارك اذا اتم المسلمون صيامهم وغفر الله عز وجل لهم ما تقدم من ذنوبهم واعتقهم من النار فشرع لهم سبحانه وتعالى بعد اكمال صيامهم - [00:04:06](#) ان يخرجوا لصلاة العيد شكرا لله تبارك وتعالى على ما وفقهم من نعمة الصيام وفرحا بفضله ورحمته عليهم ثم شرع لهم عيد الاضحى بعد تمام الحج وهو ركن عظيم من اركان الدين - [00:04:31](#) بعد ما من عليهم ايضا بالوقوف بعرفة واعتق رقابهم من النار في هذا اليوم العظيم وغفر لهم الذنوب والاوزار شرع لهم ان يخرجوا يوم العيد يوم عيد الاضحى يتمة لمناسكهم العظيمة - [00:04:55](#) في عرفة وما سبقه من ايام الحج اما يوم الجمعة فهو عيد متجدد اسبوعي ففي سنن ابن ماجة بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يقصد يوم الجمعة - [00:05:22](#) ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاءه فليغتسل فمن جاء اي الجمعة فليغتسل وقد تكلمت بفضل الله جل وعلا بالتفصيل عن

فضل يوم الجمعة فالنبي عليه الصلاة والسلام هو الذي سمي يوم الجمعة - 00:05:44

يوم عيد يخرج فيه المسلمون كل اسبوع اظهارة لشعيرة عظيمة من شعائر الدين واظهارة لعز المسلمين وكذلك في العيدين اظهارة لشعيرة من شعائر الدين واظهارة لعز المسلمين ولذلك يستحب ان يخرج لصلاة العيدين في الخلاء - 00:06:12

الجميع الرجال والنساء والصبيان وذوات الخدور حتى الحيض حتى المرأة التي جاءها هذا الحيض يسن لها ايضا ان تخرج لصلاة العيدين وان تعتزل ما كان المصلى بل واستحب الشرع العظيم ايضا - 00:06:46

للمسلمين في صلاة العيدين ان يذهبوا الى الصلاة من طريق وان يعودوا من طريق اخر ان تيسر ذلك ولا شك ولا ريب ان المراد هو اظهار شعيرة الاسلام واظهار عز الاسلام - 00:07:14

وعز المسلمين هذا من فضل الله تبارك وتعالى لتشكر هذه الامة ربها جل جلاله على ما انعم به عليها من نعم فتأتي العبادة العظيمة في رمضان بالصيام والقيام وتفرح وتشكر الله في هذا اليوم العظيم في يوم عيد الفطر - 00:07:32

ثم تذهب لحج بيت الله لاداء هذا الركن العظيم من اركان الاسلام ثم في يوم عيد الاضحى تفرح وتشكر الله تبارك وتعالى على هذه النعمة العظيمة السؤال ما هو وقت صلاة العيدين؟ - 00:07:57

وقبل ان نبين الوقت قد يقول قائل ما حكم صلاة العيدين اصلا ما حكم صلاة العجين صلاة العيدين مشروعة باجماع لكن علماءنا اختلفوا في حكمها على ثلاثة اقوال اختلفوا في حكمها - 00:08:21

على ثلاثة اقوال القول الاول قال سادتنا وعلمائنا وفقهاؤنا صلاة العيدين واجبة على الاعيان يعني واجبة على كل مسلم بعينه وهو المسلم البالغ العاقل القادر المستطيع الخالي من اي عذر من الاعذار - 00:08:53

صلاة العيدين واجبة على الاعيان هذا مذهب الاحناف وبه قال ابن حبيب من المالكية وهو رواية عن احمد واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم صلاة العيدين واجبة على الاعيان - 00:09:22

تدلوا ايه استدلو بقول الله تعالى فصل لربك وانحر وصل فعل امر امر من الله جل جلاله لربك وانحر النحر هنا هو ذبا ذبح الاضحية بعد صلاة العيدين قالوا والامر يقتضي الوجوب - 00:09:42

واستدلوا بما رواه البخاري ومسلم من حديث ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيدين وان نخرج العواتق وذوات الخدور وامر الحيض ان يعتزلن - 00:10:10

مصلى المسلمين ذوات الخدور الخضور جمع خدر وهو المكان المستور في البيت الذي تستر فيه البنت نفسها بل وقيل الخدور البيوت المكنونة الامر بخروج النساء يقتضي الامر بالصلاة - 00:10:33

قالوا فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر النساء بالخروج لصلاة العيد الرجال من باب اولي هذا ما يستدل به انصار القول الاول بان صلاة العيد واجبة على الاعيان - 00:11:03

وقالوا صلاة العيد من اعظم شعائر الاسلام. من اعظم شعائر الاسلام والناس يستمعون لها اعظم من تجمعهم للجمعة انظر الى اعداد المسلمين في الساحات في صلاة العيدين مشهد من اعظم واجل المشاهد - 00:11:19

فلو كانت صلاة العيدين سنة ربما قصر الناس فيها فيفوت هذا الامر العظيم من شعائر الاسلام لذا كانت يقول انصار هذا القول كان صلاة العيدين واجبة على الاعيان صيانة لشعيرة عظيمة - 00:11:46

من شعائر الاسلام حتى لا تضيع وحتى لا يتركها كثير من المسلمين القول الثاني قالوا صلاة العيدين سنة مؤكدة هذا مذهب المالكية والشافعية وقول للاحناف ورواية عن الامام احمد صلاة العيدين سنة - 00:12:15

مؤكدة وهذا قول عامة اهل العلم من السلف والخلف استدلو بايه استدلو بما رواه البخاري ومسلم من حديث طلحة بن عبيد الله ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:46

يسأله عن الاسلام هذا الرجل من اهل نجد جاء ثائر الرأس يسمع دوي صوته من بعيد ولا يفقه ما يقول حتى اذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقترب منه - 00:13:10

فاذا هو يسأل رسول الله عن شرائع الاسلام وقال له عليه الصلاة والسلام خمس صلوات في اليوم والليلة كتبهن الله على عباده وقال هذا الاعرابي او الرجل النجدي هل علي غيرها يا رسول الله؟ قال لا - [00:13:30](#)

الا ان تتطوع ثم ذكر له صيام رمضان وذكر له الزكاة وقال هل علي غيرها يا رسول الله؟ قال لا فقال الرجل لا ازيد على هذا ولا انقص وقال عليه الصلاة والسلام افلح - [00:13:52](#)

ان صدق هذا دليل يستدل به انصار القول الثاني الذين قلنا بانها سنة مؤكدة وليست واجبة على الاعيان كما قال اهل القول الاول او المذهب الاول واستدلوا ايضا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذًا رضي الله عنه الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب - [00:14:10](#)

ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فان هم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوا لك بذلك - [00:14:37](#)

فاعلموا ان الله قد فرض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم ثم قال له عليه الصلاة والسلام واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:14:51](#)

وصلاة العيدين صلاة مؤكدة بهذا ايضا قالوا الصلاة مؤكدة لا تشرع لها الاقامة ولا الاذان ولا تجب ابتداء بالشرع كصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وقالوا لو كانت صلاة العيدين واجبة لوجبت - [00:15:10](#)

خطبتها ووجب اجتماع خطبة صلاة العيد كما هو الحال في صلاة الجمعة يبقى هذا هو القول الثاني من اقوى لسادتنا من اهل العلم قالوا صلاة العيد سنة مؤكدة القول الثالث - [00:15:36](#)

قال اهل هذا القول والمذهب صلاة العيدين فرض كفاية فرض كفاية هذا مذهب الحنابلة وهو قول عند الاحناف وهو قول للمالكية وهو قول عند الشافعية استدلوا على ذلك لانها فرض كفاية - [00:15:56](#)

يعني اداه البعض سقط الاثم عن الباقيين استدلوا بالدليل الذي استدل به انصار القول الاول الا وهو قول ربنا جل وعلا فصل لربك وانحر قالوا هذا الامر من الله سبحانه وتعالى يقتضي الوجوب. اذ لم تأتي قرينة تصرف الامر من الوجوب الى الندبة والاستحسان - [00:16:26](#)

وقالوا ايضا بان اظهار لشعيرة عظيمة من شعائر الاسلام واستدلوا بحديث طلحة بن عبيد الله الذي ذكرته انفا قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس - [00:16:48](#)

نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام وقال له عليه الصلاة والسلام خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:17:08](#)

وقال هل علي غيرها قال لا الا ان تتطوع وذكر له صيام شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا. الا ان تتطوع وذكر له الزكاة. قال هل علي غيرها؟ قال لا. الا ان تتطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا - [00:17:23](#)

ولا انقص منه وقال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق في وجه الاستشهاد هنا عند من يقول بانها فرض كفاية قالوا قوله عليه الصلاة والسلام الا ان تتطوع استثناء من قوله لا - [00:17:48](#)

اي هل فرض علي غيرها؟ قال لا فهذا استثناء من قول عليه الصلاة والسلام لا وقالوا بانها لا يشرع لها الاذان فلا تجب على كل مسلم بعينه لانها لو وجبت على الاعيان - [00:18:09](#)

لوجب لها الخطبة ووجب كذلك سماع الخطبة كما هو الحال في صلاة الجمعة. وقالوا يا صلاة يتوالى فيها التكبير في القيام فكانت فرضا الكفاية كصلاة الجنازة طيب ذكرت قبل ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يأمر خروج النساء لصلاة العيدين - [00:18:34](#)

فيسن للنساء ان يحضرن صلاة العيد وهذا مذهب المالكية والشافعية ورواية عن الامام احمد واستدلوا بما رواه البخاري ومسلم حديث ام عطية الذي ذكرته انفا قالت امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:03](#)

ان نخرج في العيدين العواتق والعواتق جمع عاتق وهي البنت البالغة ان نخرج العواتق وذوات الخدور وامر الحيض ان يعتزلن مصلى

المسلمين وفي رواية كنا نؤمر كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد - 00:19:25

حتى تخرج البكر من خدرها وحتى يخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته وجه الدلالة انه علل خروج النساء من هذه الاصناف بشهود الخير - 00:19:51

ودعوة المسلمين قال ولو كان واجبا ما علل خروجهن بذلك لو كان خروجهن واجبا ما علل الخروج بل لا اوجبه عليهن ولا الزم المسلمين بهذا واستدل ايضا ما رواه احمد - 00:20:23

وابو داود والنسائي بسند صحيح صحح اسناده الامام النووي في المجموع ومن اهل العلم من حسنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - 00:20:46

وقال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله لا تمنعوا اماء الله مساجد الله هذا امر نبوي عام طيب حكم الصبيان ما حكم خروج الصبيان الى صلاة العيد؟ يستحب يستحب ان يخرج الاطفال والصبيان الى صلاة العيد - 00:21:05

ليشهدوا هذه الشعيرة وليفرحوا بهذا اليوم هذا قول المالكية وقول الشافعية واستدلوا بما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر او اضحى - 00:21:36

فصلى ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة. وكان ابن عباس في هذا الوقت صبيا صغيرا وفي الصحيحين ايضا عن عبدالرحمن بن عامر قال سمعت ابن عباس وقيل له - 00:21:56

اشهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته معه من الصغر اي شهد معه صلاة العيد وهو صغير خرج يقول ابن عباس واصفا خرج حتى اتى العلم الذي عند دار - 00:22:16

كثير ابن السلت فصلى عليه الصلاة والسلام ثم خطب ثم اتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة قال فرأيتهن يرمين بايديهن اقدفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته عليه الصلاة والسلام - 00:22:40

اخراج الصبيان مع النساء اظهار ايضا لشعائر الاسلام تعالوا بنا لتتعرف على شروط صلاة العيد هل يشترط لصلاة العيد اذن الامام والجواب لا لا يشترط اذن الامام لاقامة صلاة العيد. وهذا مذهب الجمهور - 00:23:04

لا يشترط اذن الامام لاقامة صلاة العيد وهذا مذهب الجمهور. من المالكية والشافعية والحنابلة الشرط الثاني قالوا لاقامة من شروط صلاة العيد لاقامة يعني الاستيطان يعني اتخاذ المكان وطنا اي مسكنا - 00:23:31

هذا مذهب الاحناف والمالكية والحنابلة وبه قال الامام الشافعي في مذهبي القديم وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة العيد في سفره قط ولم يفعل ذلك خلفاءه الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم - 00:23:56

وقد كان صلى الله عليه وسلم يسافر اسفارا كثيرة اعتمر ثلاث عمر سوى عمرة حجته وحج حجة الوداع ومعه الوف مؤلفة من الصحابة رضي الله عنهم وغزا اكثر من عشرين غزوة - 00:24:20

ولم ينقل عنه قط انه صلى الله عليه وسلم صلى في السفر لا جمعة ولا عيدا بل كان يصلي في كل اسفاره ركعتين ركعتين الرباعية صلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين والعشاء ركعتين. وكما تعلمون لا قصر في صلاة المغرب - 00:24:45

فلم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى في سفره العيد اول جمعة طيب الشرط الثالث الجماعة فمن شروط صلاة العيد ان تكون في جماعة هذا مذهب الجمهور من الاحناف والمالكية والحنابلة - 00:25:12

وبه ايضا قال الامام الشافعي في القديم وقالوا هي صلاة تشبه صلاة الجمعة فيشترط لها ان تكون في جماعة تعالوا بنا لتتعرف على وقت صلاة العيد هذه مسألة مهمة جدا - 00:25:44

ما هو وقت صلاة العيد حتى لا تقدم الصلاة على وقتها او تؤخر الصلاة عن وقتها اول وقت صلاة العيدين حين ترتفع الشمس سيد رمح في ده رمح بكسر القاف - 00:26:08

يعني بمقدار رمح وهو اثني عشر شبرا بعد طلوع الشمس وهو بالتوقيت المعاصر يقدر بحوالي ربع ساعة تقريبا بعد ارتفاع الشمس بحوالي ربع ساعة هذا مذهب الجمهور وقد اجمع الفقهاء ان صلاة العيد - 00:26:32

لا تصلى قبل طلوع الشمس ولا عند طلوعها لا قبل طلوع الشمس ولعند طلوعها اذا ارتفعت الشمس وابيض يعني بحوالي ربع ساعة تقريبا بالتوقيت المعاصر حينئذ يدخل وقت صلاة العيد - [00:26:59](#)

استدلوا ما رواه مسلم من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا - [00:27:29](#)

حتى تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع يعني حتى ترتفع يعني بعد ربع ساعة تقريبا من طلوع الشمس وحين يقوم قائم الظهيرة يعني في نصف النهار حتى لا يبقى ظل للقائم - [00:27:45](#)

حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب اي تميل نحو الغروب حتى تغرب ويكتمل الغروب. هذه اوقات ثلاثة كان عليه الصلاة والسلام ينهى عن الصلاة فيها. ايه وجه؟ الدلالة بهذه الرواية ان ما قبل طلوع الشمس - [00:28:03](#)

ما قبل طلوع الشمس في دار رمح هو وقت نهى عن الصلاة فلا يكون وقتا للعيد فلا يكون وقتا للعيد كقبل طلوع الشمس استدلوا بما رواه البخاري ومسلم ايضا من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - [00:28:23](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس تأخروا الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فآخروا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها - [00:28:46](#)

فانها تطلع بين قرني الشيطان. ايه وجه الاستشهاد بهذا الحديث قالوا ان الوقت من طلوع الشمس الى ارتفاعها وقت نهى لا يصلى فيه هل يكون ايضا وقتا لصلاة العيد فقبل طلوع الشمس - [00:29:09](#)

وقت لا يصلى فيه طب اخر وقت لصلاة العيد يستمر وقت صلاة العيدين الى الزوال استدلوا بما رواه احمد والبيهقي وابن ماجة بسند صحيح عن ابي عمير بن انس بن مالك - [00:29:31](#)

قال حدثني عمومتي من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا غمي علينا هلال شوال او اغمي علينا هلال شوال واصبحنا واصبحنا صياما اعتبروه يوما من ايام رمضان - [00:29:49](#)

فجاء ركب من اخر النهار من اخر النهار فشهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم انهم رأوا الهلال بالامس يقصدون هلال شوال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفطروا - [00:30:16](#)

وان يخرجوا الى عيدهم من الغد لو كان الوقت باقيا لما اخرها النبي عليه الصلاة والسلام الى الغد. نقل الاجماع على ذلك ابن رشد وابن حزم والخطيب الشربيني والشوكاني وغيرهم - [00:30:36](#)

فيستحب ان تقدم صلاة عيد الاضحى في اول الوقت وان تؤخر صلاة الفطر عن اول الوقت هذا مذهب الجمهور من الاحناف والشافعية والحنابلة. وهو قول عند المالكية ليه لان تأخير صلاة عيد الفطر - [00:30:58](#)

مناسب حتى تسعى الوقت لاداء صدقة الفطر وتعجيل صلاة الاضحى في اول وقتها مع التخفيف فيها وفي خطبتها مناسب ليتفرغ المسلمون بعد ذلك لذبح الاضاحي وهذا من فضل الله تبارك وتعالى - [00:31:23](#)

واطرح هذا السؤال في اخر اللقاء الا وهو ما حكم من فاتته صلاة العيد مع الجماعة؟ والجواب في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:31:45](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جبريل يسأل النبي يجيب خرج الامين على الصحابة فتذكر الغل الكريم مهيب. سأل النبي عن كل ما بعد السؤال يقول انت مصيب. عجب الجميع من - [00:32:06](#)

السلام يا خير الوري ان سحيرة والنبي لبيب امين الوحيد جاء معلما جبريل يسأل والنبي - [00:32:56](#)